



# سرطان الثدي

إعداد

د/هناء أحمد الجابري

أخصائية النساء و التوليد

مستشفى الملك فهد بالباحة

# الوصف التشريحي للثدي



## الهالة

المنطقة الرقيقة - وردية إلى بنية اللون التي تحيط بالحلمة ، وتحتوي على تجاويف للشعر وقنوات لإفراز العرق وكذلك غدد دهنية

## الحلمة

وتكون سميكة إما مستديرة أو مخروطية الشكل ، وتحاطب بألياف عضلية شديدة الحساسية

## النسيج الرابط

يتماسك الصدر معاً بواسطة هذا النسيج الرابط الذي يكون الكولاجين نسبة كبيرة من تكوينه وهو يعتبر الأربطة التي تحمل الصدر

## عضلة الصدر

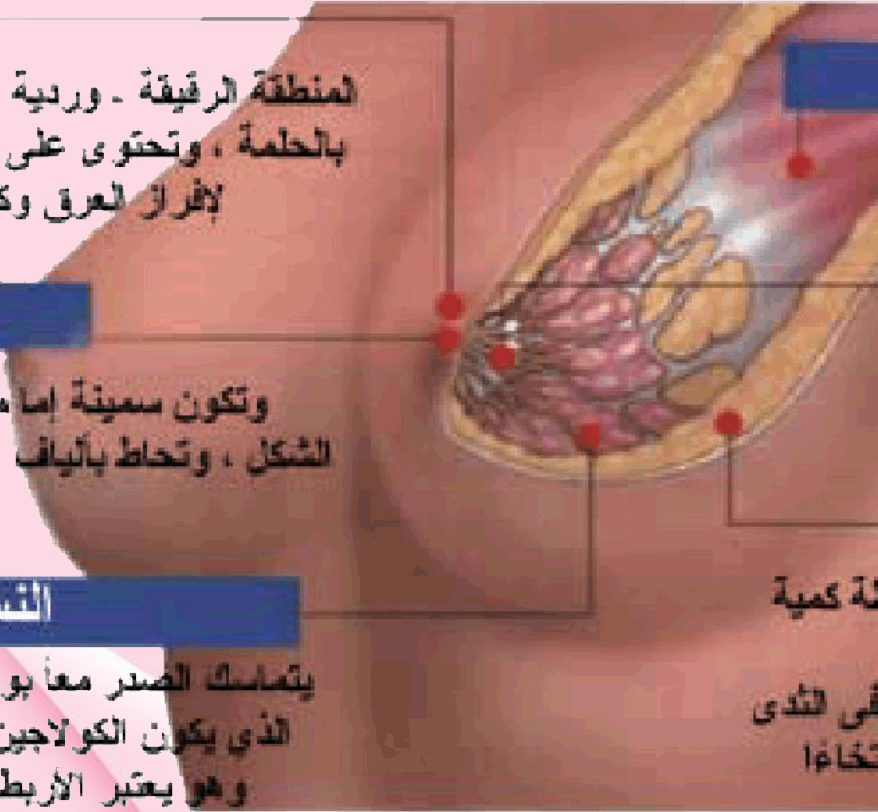
توجد هذه العضلة بين مؤخرة الصدر وبين القفص الصدري

## قنوات اللبن

تسكن هذه القنوات في فصوص النسيج الغدي الذي ينتج اللبن

## الدهون

يتحدد شكل وحجم الثدي أولاً بواسطة كمية الدهن الذي يحتوي عليه، ومع تقدم العمر . يزداد مقدار الدهن في الثدي والذي يجعله أقل صلابة وأكثر ارتخاءاً



# ما هو سرطان الثدي؟

- سرطان الثدي هو مرض يتم فيه اكتشاف خلايا (سرطانية) خبيثة في أنسجة الثدي. هذه الخلايا السرطانية يمكنها عند ذلك الانتشار داخل النسيج أو العضو وإلى أعضاء الجسم الأخرى.
- وسرطان الثدي هو ثاني أهم مسببات الوفاة بين السيدات اليوم. ففي سنغافورة، تصاب واحدة من كل **20** سيدة تقريبًا بسرطان الثدي خلال عمرها. كما أن السيدات الصينيات يتعرضن لخطر الإصابة بدرجة أكبر من السيدات الملايويات أو الهنديات وذلك بمقدار حوالي **10-20%**. أما أعلى معدلات الإصابة فتوجد بين أفراد الفئة العمرية من 55-59 سنة. وإذا كان خطر الإصابة بسرطان الثدي يزيد مع تقدم السن، إلا أن الأمر الجيد هو أن السيدات يعشن بعد الإصابة بالمرض مع الاكتشاف المبكر والعلاج الجيد.
- أما في المملكة العربية السعودية ما يقارب **20%** حسب السجل الوطني للاورام .

# سرطان الثدي إحصائياً



سرطان الثدي هو ثاني سبب رئيسي لوفيات السرطان في النساء (بعد سرطان الرئة)، وهو السرطان الأكثر شيوعاً بين النساء، باستثناء سرطان الجلد. وفقاً لـ منظمة الصحة العالمية، يتم تشخيص أكثر من 1,2 مليون إصابة بسرطان الثدي في جميع أنحاء العالم كل سنة وأكثر من **500000** يموتون من هذا المرض. قدرت جمعية السرطان الأمريكية الكشف عن أكثر من **200000** حالة جديدة من سرطان الثدي الغازية في عام 2010 في الولايات المتحدة الأمريكية فقط. وحسب الجمعية، فقد إنخفض معدل الوفيات المرتبطة بسرطان الثدي باطراد منذ 1990، بسبب الكشف المبكر ووجود علاجات أفضل. تم توقع حدوث حوالي **40000** حالة وفاة بسبب سرطان الثدي لعام 2010.

# عوامل ترفع من درجة الخطورة

هناك عوامل من شأنها أن تزيد من خطورة التعرض للإصابة بهذا المرض، وهي بالتفصيل :

- **العمر** : تزيد نسبة احتمال الإصابة بهذا المرض كلما زاد سن السيدة ، وهناك حوالي **77%** من حالات سرطان الثدي تشخص بعد سن **55** عاماً ، في حين أن هذه النسبة تبلغ فقط **18%** عند النساء في الأربعينيات من عمرهن .

- **العوامل الوراثية** : تشير الإحصائيات إلى أن نسبة **5 – 10%** من حالات سرطان الثدي لها مسببات وراثية ، وتحديدًا تشوهات في عمل جينات طبيعية مثل **BRCA1** ، **BRCA2** علماً بأن هذه الجينات يحملها الرجال والنساء سواسية لذا يمكن وراثتها عن طريق الوالد أو الوالدة .

• وليس بالضرورة أن تصاب المرأة الحاملة للجينات المعدل بسرطان الثدي لأن هناك عوامل أخرى تساعد على نشوء السرطان .

• وإذا كان الفحص الوراثي إيجابياً بمعنى ( وجود خلل وراثي ) فهذا يدل على زيادة احتمال الإصابة بسرطان الثدي دون تحديد متى أو إمكانية حدوثه .

• ويذكر أن خطورة الإصابة ترتفع أيضاً مع وجود حالة مماثلة لدى قريبات مباشرات ( الأم ، الأخت ، الخالة ، العممة أو الجدة ) ، وفي حال كانت الأخت أو الأم أو الابنة مصابة فإن الخطورة تزداد ضعفين ، أما إذا كانت ثمة حالتان فإن احتمال الخطر يزداد خمسة أضعاف . كما أن وجود قريبتين في العائلة أو أكثر أصيبتا بسرطان المبيض فإن خطر الإصابة بسرطان الثدي يزداد .

• - **الإصابة بسرطان الثدي :** عند التعرض للإصابة بسرطان الثدي فإن احتمال خطر الإصابة في الثدي الآخر ترتفع بنسبة 3 إلى 4 أضعاف

• - **وجود تغيرات غير طبيعية في أنسجة الثدي مثل Atypical Hyperplasia**

- **علاج اشعاعي في الصدر :** في فترة سابقة
- **الدورة الطمثية :** بدء الدورات الطمثية بشكل مبكر ( قبل سن **12** سنة ) و/أو تأخر سن انقطاع الطمث بعد سن **55** سنة
- **عدم الإنجاب أو تأخر أول حمل لما بعد 30 سنة .**
- **موانع الحمل التي تؤخذ عبر الفم :** هناك احتمال استناداً إلى عدة دراسات أن يؤدي استعمال موانع الحمل عبر الفم إلى ارتفاع بسيط في نسبة التعرض للإصابة بسرطان الثدي . هذا الارتفاع ينعدم بعد الانقطاع عن استعمال هذه الأدوية لمدة تزيد عن 10 سنوات .
- **استعمال هرمون الاستروجين أو البروجسترون :** بعد سن انقطاع الطمث ، وفي هذه الحالة يجري مناقشة فوائد ومضار هذا العلاج مع الطبيب قبل البدء في تناوله .
- **الرضاعة :** ممكن أن يقلل الإرضاع الطبيعي من الثدي إلى حدٍ ما من نسبة الإصابة بسرطان الثدي خصوصاً إذا تواصل الإرضاع لمدة سنة ونصف إلى سنتين .

- **الكحول :** من الممكن أن يزيد تناول الكحول من احتمال التعرض للإصابة بنسبة مرة ونصف .
- **السمنة المفرطة والطعام الغني بالدهن :** خصوصاً بعد سن اليأس في حين أن السمنة لا تشكل عاملاً إضافياً في حال وجدت في منذ الصغر.
- **الرياضة :** تخفف الرياضة إذا تمت ممارستها بانتظام من خطر الإصابة حتى ولو اقتصر على **1.25 – 2.30** ساعة في الأسبوع حيث أنها في هذه الحال تؤدي إلى تخفيف الخطر بنسبة **18%**
- **التلوث البيئي :** بواسطة بعض الأدوية القاتلة للحشرات DDE والملوثات الأخرى مثل Polychlorinated biphenyls
- **-التدخين :** ممكن أن يزيد من نسبة الإصابة ولكن لم تثبت الدراسات هذا الأمر بصورة قاطعة

# أعراض مرض سرطان الثدي



- - ورم أو تتخن في الثدي أو تحت الإبط
- - تغير في شكل ، حجم أو تدوير الثدي
- - وجود افرازات من الحلمة ( غير الحليب )
- - تغير في لون أو ملمس الثدي
- - تغير في لون الحلمة أو بروزها أو انقلاب الحلمة أو تغير في جلد الحلمة ( طفح ) أو ألم في الحلمة



ترصع جلدي  
(هزيمة جلدية)



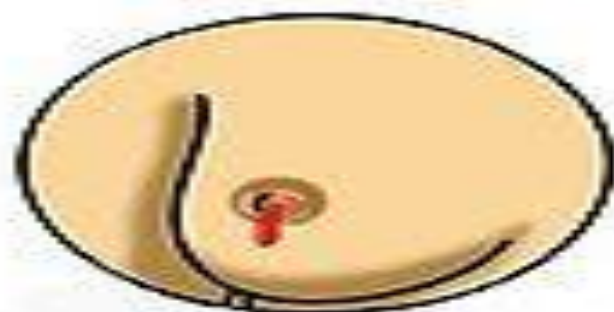
كتلة



تغير شكل الحلمة  
(عقورها مثلا)



تغير لون أو متسوج الجلد



ترشح سائل شفاف  
أو دم من الحلمة

# الفحص الذاتي للثدي



على كل امرأة فوق سن **20** سنة أن تجري فحص لصدرها مرة كل شهر

إذا كانت السيدة ما تزال في مرحلة الحيض ، فعليها القيام بإجراء الفحص **3** إلى **4** أيام بعد نهايته .  
أما إذا كانت السيدة قد بلغت سن انقطاع الطمث فيمكن عندها اجراء الفحص خلال أي يوم في الشهر وذلك كل **30** يوماً .  
يجب أن يتم إجراء الفحص الذاتي بعد الرضاعة وبشكل شهري .

# كيفية إجراء الفحص الذاتي للثدي

الوقوف أمام المرآة والنظر إلى الثدي لملاحظة الأمور التالية :

- التغير في البشرة ، التغير في الشكل ، انكماش الحلمة إلى داخل الثدي

## فحص الثدي :

- يبدأ الفحص بالاستلقاء بشكل مريح مع رفع الذراع اليسرى وثنيها خلف الرأس . تفحص كل مناطق الجهة اليسرى للصدر باستخدام اليد اليمنى في شكل حركات دائرية مع تحسس الحلمة بشكل نصف قطري أو بشكل عامودي للأعلى والأسفل للتأكد من عدم وجود أي أورام أو مناطق حيث النسيج فيها صلب . ثم تفحص منطقة تحت الإبط اليسرى للتأكد من عدم وجود أي أورام .

- تكرر بعدها العملية نفسها في الثدي الأيمن ومنطقة تحت الإبط اليمنى
- في كل مرة يجرى الضغط على الحلمة للتأكد من عدم وجود أي إفرازات

# توصيات الجمعية الأمريكية للسرطان للكشف المبكر لسرطان الثدي

- إجراء فحص أشعة سينية للثدي سنوياً ابتداءً من عمر **40** عاماً بصفة منتظمة ما دامت المرأة تتمتع بصحة جيدة
- إجراء فحص سريري للثدي كل **3** سنوات ابتداءً من عمر الـ **20** عاماً وكل سنة ابتداءً من الـ **40**
- الفحص الذاتي للثدي في سن الـ **20** يبقى اختيارياً ولكن على المرأة أن تستشير طبيبها في حال ظهور أي عوارض في الثدي
- في حال ارتفاع في خطر الإصابة بسرطان الثدي، على السيدة مناقشة طبيبها حول فوائد ومضار البدء بفحص الثدي بالأشعة السينية في عمر مبكر أو إضافة فحوص أخرى كالسونار أو الرنين المغناطيسي أو الخضوع لفحوص أكثر تكراراً .

# تَشخيص أمراض الثدي بواسطة الفحوص التصويرية



## فحص الثدي بالأشعة السينية *Mammography*

- يعد الفحص الشعاعي من أفضل الطرق التي يمكن من خلالها التعرف على ورم قد يكون سرطانياً ، حتى وإن لم يكن تحسسه باللمس ممكناً . والفحص الشعاعي هو عبارة عن عملية تصوير للثدي بأشعة اكس وهو قادر على اكتشاف التغيرات الصغيرة والدقيقة للأنسجة التي قد تشير إلى وجود داء خبيث ، وتجدر الإشارة إلى أن كمية الأشعة في كل فحص توازي تلك المستعملة في تصوير الأسنان وبالتالي لا تشكل خطراً .



## تصوير الثدي بالموجات فوق صوتية أو السونار *Breast Ultrasound*

تساعد هذه الطريقة بالتمييز بين ورم وبين ورم خبيث أو حميد . ومن حسنات هذا الفحص عدم تعريض السيدة لأي إشعاعات وإمكانية أفضل لتشخيص الورم عندما تكون أنسجة الثدي كثيفة .



# العلاج



- يتم علاج سرطان الثدي - أغلب الأحيان- بعدة طرق في نفس الوقت، فاذا ما تم الاكتشاف المبكر للورم وكان حجمه في حدود **3** سم، فلا يستلزم العلاج بالتدخل الجراحي باستئصال الثدي ولكن يمكن استئصال الورم ذاته وعلاج باقي الثدي بالأشعة للقضاء على بقية الخلايا التي قد تكون نشطة. أما إذا كان الورم أكبر من ذلك أو كان قد انتشر إلى فيضاف العلاج الكيميائي والهرموني إلى سياق العلاج.



# التدخل الجراحي

يعتمد على حجم الورم ومدى انتشار المرض، حيث يتم استئصال الورم فقط (إذا كان صغيراً) أو استئصال الثدي ككل



# العلاج الكيميائي

وهو علاج شامل يعطى بشكل دوري ويتم بتعاطي عقاقير عن طريق الفم لقتل الخلايا السرطانية.



# العلاج الهرموني

يعمل هذا الأسلوب العلاجي على منع الخلايا السرطانية من تلقي واستقبال الهرمونات الضرورية لنموها وهو يتم عن طريق تعاطي عقاقير تغير عمل الهرمونات أو عن طريق إجراء جراحة لاستئصال الأعضاء المنتجة لهذه الهرمونات مثل المبايض.



شكراً لكم